Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسموع فى هدوء الليل ، لكن بومة العالم الآخر ترسم المخطط الفائق الوصف بطيرانها .

وهكذا نرى الشاعر قد نقل إلى العالم الآخر نفس الصور ونفس التجارب التى شاهدها فى رحلته إلى مصر .

٦

لكن الشاعر بدأ يشعر بالحنين إلى أوروبا ، لا لأنه أحس الملل من زيارة مصر ، بل لأنه يَود أن يعود إلى الحياة المتوحدة فى باريس ، لأن زيارته لمصر ، كما صرّح بذلك فى رسالته إلى ناشره بتاريخ فبراير سنة ١٩١١ ، كانت مصدر إثراء روحىٍّ له لا يستطيع وصفه ، وقد خلقت له واجبات جديدة . بيد أنه يتحدث فى الرسالة نفسها وفى غيرها (رسالته إلى لوسالوميه Lou Salome من رسائله إليها ، ص ٢٥٠ ؛ زيورخ سنة ١٩٥٢) عن « المتاعب والمضايقات » و « الظروف غير المواتية » التى مرّ بها فى مصر — دون أن يحدد لنا ماهيّتها .

وكل ما نعرفه عنها هو أنه مرض فى القاهرة ثلاثة أسابيع فى فبراير سنة ١٩١١ ، مما اضطره إلى الانفصال عن رفقائه فى الرحلة . وفى ٢٤/٢ ذهب إلى حلوان ونزل فى فندق « الحياة » (الذى تحوّل بعد ذلك إلى مصحّة للأمراض الصدرية) وكان يديره كنوبس Knoops وزوجته وهما أصدقاء زوجة رلكه ؛ فوجدا لديهما ترحيباً بالغاً .

بأى مرض أصيب فى القاهرة ؟ إنه لم يحدد شيئاً . ألعله مرض عاطفى ، أعنى حنيناً روحياً عظيما مصحوباً بهبوط جسمانى ؟ ربما ، إذ يخيل إلينا أن